

البناء

السياسة الأميركية في العراق والمنطقة ساهمت في نشوء «داعش»



توّعت الملفات التي كانت محطّ تركيز واهتمام القنوات الفضائية العالمية، إلا أنّ الإرهاب بقي العنوان الأول الذي احتل الشاشات وصفحات وكالات الأنباء، فلم يعد خافياً دور الولايات المتحدة الذي ساهم في نشوء «داعش» كنتيجة لسياساتها في العراق خصوصاً، وفي المنطقة عموماً، لتأتي الآن وتتدخل في الشؤون الداخلية للدول بحجة محاربتها.

وفي سياق الانتقادات الداخلية الشديدة لسياسة أميركا تجاه الإرهاب والملف السوري، اعتبر وزير الدفاع الأميركي السابق تشاك هاغل، أنّ «داعش» يمثل تهديداً حقيقياً للولايات المتحدة والعالم، ورأى أنّ على بلاده التركيز بشكل أكبر على هزيمة «داعش» بدلا من التركيز على الرئيس السوري بشار الأسد، ومحاولة الإطاحة بحكومتها.

وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أنّ مشاركة جميع دول العالم في الحرب ضدّ الإرهاب هي الوسيلة الوحيدة للقضاء عليه.

وأكد المتحدث العسكري باسم كتائب حزب الله في العراق، جعفر الحسيني، أنّ ما تشهده بييجي هو محاولات من «داعش» لإشغال القوات العراقية لمنعها من التقدم نحو المناطق التي لا تزال تحت سيطرة التنظيم.

انشغال دول المنطقة والعالم بخطر الإرهاب، لم يحجب الأضواء الإعلامية عن الملف الفلسطيني، فقد نفى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية عزام الأحمد، وجود أيّة آفاق لحوار فلسطيني «إسرائيلي»، أو مباحثات سلام مشتركة بين الجانبين في المستقبل.



الأحمد لـ«سيوتنيك»: لا مستقبل لتسوية سياسية على الأراضي الفلسطينية

نفى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية عزام الأحمد، وجود أي آفاق لحوار فلسطيني «إسرائيلي»، أو مباحثات سلام مشتركة بين الجانبين في المستقبل.

وقال: «إن السياسة الإسرائيلية واضحة لا تغيير فيها، من حيث عدم الالتزام بالعهود والمواثيق التي توقعها مع الجانب الفلسطيني، وعدم الالتزام بالقوانين الشرعية الدولية وقراراتها الخاصة بالنزاع الفلسطيني الإسرائيلي».

وتعليقا على مسلسل استهداف الفلسطينيين يومياً، أوضح الأحمد أنّ «هذا المسلسل لم يتوقف منذ بدء النزاع في فلسطين بين الحركة الصهيونية، والشعب الفلسطيني».

وأشار إلى عمليات القتل اليومي على الأراضي الفلسطينية، التي أصبح يتحكّم فيها لون البشرة وشكل الشخص، بغية قتل وتصفية العرق العربي.

وأضاف: «حتى أنّ الإسرائيليين، يقومون بقتل يهود، على يد جنود، يشتبهون بانهم عرب، عن طريق الخطأ».



هاغل لـ«سي أن أن»: يجب التركيز على «داعش» وتهدية للولايات المتحدة والعالم

اعتبر وزير الدفاع الأميركي السابق تشاك هاغل، أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي يمثل تهديداً حقيقياً للولايات المتحدة والعالم، ورأى أنّ على بلاده التركيز بشكل أكبر على هزيمة «داعش» بدلا من التركيز على الرئيس السوري بشار الأسد، ومحاولة الإطاحة بحكومتها.

وقال هاغل: «لنأملنا اعتقدت أننا بحاجة إلى تعريف أكثر وضوحاً لاستراتيجيتنا السياسية، جنباً إلى جنب مع استراتيجيتنا العسكرية».

وأضاف متحدثاً عن الاستراتيجيات الأميركية: «لا يوجد حل عسكري لهذا، إنّنا نواجه إيديولوجية، إنّنا نواجه واقعاً ومجموعة من الديناميكيات التي لم نرها من قبل، مثل تطور وسائل التواصل الاجتماعي والقوة العسكرية والبراعة الاستراتيجية التكتيكية، والتمويل الذي يمتلكه داعش».

وقال هاغل: «لذلك يجب أن نحدد بشكل أكثر وضوحاً ما هي استراتيجيتنا السياسية وما هي أولوياتنا.. هل الاسم «داعش» هو العدو؟»، مضيفاً أنّ «على الولايات المتحدة ألا تصبح أسيرة الخلافات، وأن تعمل مع الدول التي هي على خلاف معها بما في ذلك روسيا وإيران ضدّ «داعش». هذه مصلحة مشتركة هنا».



الحسيني لـ«فارس»: محاولات من «داعش» في بييجي لمنع تقدّم القوات العراقية المشتركة

أكد المتحدث العسكري باسم كتائب حزب الله في العراق، جعفر الحسيني، أنّ «ما تشهده بييجي ما هي إلا محاولات لبعض جيوب المسلحين المنتمين إلى «داعش» لإشغال القوات العراقية المشتركة لمنعها من التقدم نحو المناطق التي لا تزال تحت سيطرة هذا التنظيم الإرهابي».

وقال الحسيني: «هناك بعض الجيوب للمسلحين وبعض الهجمات التي يحاول من خلالها هؤلاء المسلحون إشغال القوات الأمنية المنتشرة في محيط بييجي ومنعها من التقدم باتجاه أيّة منطقة، سواء الحويجة أو الشرقاط». وأضاف الحسيني: «أنّ هذه الاشتباكات مستمرة لكنها تحت السيطرة وقوات الحشد وفصائل المقاومة قادرة على صدّها، وهي تستعدّ للتقدم نحو مناطق أخرى».



شكري لـ«يونهاب»: مشاركة جميع الدول في الحرب ضدّ الإرهاب الوسيلة الوحيدة للقضاء عليه

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أنّ مشاركة جميع دول العالم في الحرب ضدّ الإرهاب هي الوسيلة الوحيدة للقضاء عليه.

وقال شكري: «إنّ التعاون الشامل يتضمّن تبادل المعلومات لوقف تمويل وبيع السلاح لتنظيمات إرهابية، واستقطاب المحاربين الأجانب لهذه التنظيمات، وقيام الدول بإجراءات مطلوبة حسب إمكانياتها وقدراتها، وهذا من شأنه أن يعزل التنظيمات الإرهابية ويقتضي عليها، مشيراً إلى أنه يبق في تعاون كوريا الجنوبية مع شركائها في هذا الصدد».

ولفت شكري إلى أنّ «الجهود الدولية لمكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي لم تعط ثمارها حتى الآن، حيث اتّسعت رقعة الإرهاب»، في إشارة إلى الهجمات الإرهابية في بيروت وباريس ومالي، وكذلك وجود أعمال إرهابية في سورية وليبيا والصومال ونيجيريا والعراق».

ودعا شكري المجتمع الدولي «إلى النظر في قصور جهود حتى الآن، حيث يتعامل بشكل جزئي مع «داعش» ويتركّز على تفكيك أفرع متعاونة معه. ولا بدّ أن يكون المجتمع الدولي مترابطاً ومتضامناً، وفي الوقت نفسه يتصدّى لكل المنظمات الإرهابية».

وأشار شكري إلى أنّ زيارته إلى سيئول، التي بدأت أمس وتستمر أربعة أيام، تأتي في إطار رغبة تكثيف الاتصالات بين البلدين على أعلى مستويات، والتخصّص لزيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى كوريا الجنوبية في الربع الأول من العام القادم.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

فالبان شدّت على جملة مسائل من أبرزها، أنّ الأزمة السياسية أصبحت تُشكّل مخاطر حقيقية على ميثاق لبنان واستقراره وأمنه. أمّا المسألة الثانية فهي الاتفاق على بذل كل الجهود لإيجاد تسوية وطنية جامعة تحفظ الميثاق، وتكرّس مرجعية اتفاق الطائف، وتعالج بداية أزمة الشغور وتطلق عمل المؤسسات الدستورية.

أما المسألة الثالثة، فهي الاتفاق على متابعة الاتصالات مع باقي المكونات الوطنية، لإنجاز التسوية في أسرع وقت ممكن.

العالم يغلي من حولنا ولبنان غارق في النفايات. الجمهورية الإسلامية تستقبل قيصر روسيا، بعد نحو 4 عقود على انتصار الثورة الإسلامية على قاعدة: الوقوف في وجه الدبّ السوفياتي. كبرى مجدداً في المنطقة لأهداف عدّة: تبريد ما يجري بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومحاولة إنضاج مؤتمر المعارضة السورية في السعودية.

ولما رفض طرفا «المستقبل» و«المردة» تثبيت خبز الاجتماع، جرى الاعتماد على شفافية النائب أحمد ففنت، الذي أكد لـ«الجديد» انعقاد اللقاء. وقال إنه إذا كان فرنجية راعياً في الرئاسة، فعليه البدء بخطوات عملية. لم يكد الوسط السياسي يستفيق من صدمة لقاء الحريري - فرنجة في باريس، حتى جاءتهم صدمة لقاء الحريري - جنبلاط. فهل من طيبة، أم مجرد تلمس أو استكشاف إمكان التوصل إلى شيء ما؟ من المبكر إعطاء أي جواب، خصوصاً أنّ الأطراف المعنيين ولاسيما في لقاء الحريري - فرنجة، ما زالوا في مرحلة التوافق على نفي اللقاء.

باريس المتكوبة بغزوتها الإرهابية، غزاها السياسيون اللبنانيون بحثاً عن رئيس. لقاءات مُفرج عنها، وأخرى مغلقة بالكتان، بعيدة من النفي وأقرب إلى التأكيد. الحريري يجتمع بفرنجية بلا توفيق، ثمّ يستقبل جنبلاط، فيقرّ سامي الجميل إلى العاصمة الفرنسية.

باريس اللبنانية لا تشبه باريس الدولية التي تجتث عن طرائق محاربة «داعش» كدولة تنتشر عشرات آلاف المقاتلين السود بين سورية والعراق. العاصمة الفرنسية استقبلت اليوم (أمس) رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامرون، الذي قال إنه مفتنع بأنّ على بلاده الانضمام إلى فرنسا وشركاء آخرين في شنّ ضربات جوية في سورية لسحق «الدولة الإسلامية»، من ضمن استراتيجية شاملة.

سواء بريطانيا أو فرنسا أو بلجيكا، فإنّ الجميع أصبح يتحدّث عن ضرب «داعش» كدولة لا كتتنظيم إرهابي متطرف. ففرنس الأركان الفرنسي قال إنّ لا انتصار عسكرياً على «داعش» في المدى القريب، وكل يعرف أنّ هذا الأمر سيحل في النهاية بالوسائل الدبلوماسية والسياسية. وحديثه عن الطرق الدبلوماسية، لا يعني سوى الاعتراف بـ«داعش» دولة قائمة بذاتها. لكن اللافت في الحرب الدولية على التنظيم الإرهابي، أنّ كلا من أميركا وفرنسا وبريطانيا، يتعدّون إبادتها في فرعاها السوري، وليس في العراق مسقط رأسها الإرهابي.

إرهاب من مستوى القتل، على خلاف شخصي، هزّ مدينة زحلة.

في بيان اللقاء بين الحريري والنائب وليد جنبلاط تُرصد الإيجابيات، أقلّه في تأكيد السعي لإيجاد تلك التسوية والاتفاق مع باقي المكونات لإنجازها بأسرع وقت ممكن.

السرعة المطلوبة ضرورية، تفرضها المخاطر المحيطة بلبنان، ووجوب انتخاب رئيس للجمهورية كأولوية في مشروع التسوية وتفعيل عمل المؤسسات التشريعية والتنفيذية.

الحوار الداخلي يضيّ قُدماً في ظل حراك دولي - إقليمي، على قاعدة أولوية محاربة الإرهاب. الحدث اليوم كان في طهران، قفّة روسية - إيرانية بين الدولتين، كما بدأ في كلام مرشد الجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنّ لا تراجع عن التوابت المشتركة انطلاقاً من سورية، لا يقبل يفرض الإملات الخارجية على دمشق. والحل بالنسبة للإيرانيين والرّوس هو خيارات الشعب والمسؤولين السوريين. ما يعني عدم القبول بالطروحات الأميركية حول رحيل الرئيس بشار الأسد.

موسكو وطهران تسمكان بوارق القوة الميدانية في الحرب على الإرهاب، مدعومتان من رأي عام دولي عابر للثقافات، بات يرى في قتال «داعش» أساساً يفرض التحالف مع الروس. ومن هنا أيضاً جاء الموقف الأوروبي، بعد اعتداءات باريس، فترجمت فرنسا تحولاتها بالتحالف العسكري مع موسكو، كما بدأ في بداية مهام حاملمة الطائرات «شارل ديغول».

أوروبا قلقة، وشوارع بروكسل تشهد على هواجس لا تتفق عند حدود لا فرنسا ولا بلجيكا، فالمانيا وإيطاليا ودول أخرى على أهبة الاستعداد لمواجهة مخاطر إرهابية «دواعشية» محتملة.

في المؤشرات السياسية أيضاً، زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى المنطقة، والتركيز في الخليج على تقريب المعارضين السوريين لإنتاج وفد يفاوض الحكومة في فيينا.

أما الأردن فيضيّ قُدماً في التفاهم مع روسيا، ويعزّز دور المملكة الهاشمية في بناء تحالفات استراتيجية تعطي لعمان وضعا إقليمياً مقدّماً، ولذالك يزور الملك عبد الله الثاني موسكو عدداً (اليوم)، ترسيخاً للعلاقة مع الرّوس سياسياً وعسكرياً، كما ترسّخ في تطورات الحدود الأردنية - السورية.



فيما التوتّر يتصاعد بين الرياض ودمشق، صار الخط المفتوح بين سعد الحريري وسليمان فرنجية محور الحركة السياسية في بيروت. الرئيس السوري بشار الأسد أكد في حديث صحافي قبل يومين، أنّ السعودية وقطر وتركيا يشكلون الحديقة الخلفية لـ«داعش»، شارحاً أنّ هذه الدولة هي مزيج من آل سعود والوهابية. وأنّ العائلة السعودية خاضعة للوهابية وتلتزم دوماً ما تطلبه منها.

لكن ذلك لم يمنع الحريري الإبن من الانتقال، من أرض السعودية إلى أرض المذبحة الفرنسية، ليتفق مع سليمان فرنجية، صديق بشار الأسد، حول رئاسة الجمهورية. الخطوة لا تزال تتفاعل داخل كل من طرفي الصراع في بيروت. حتى بدأ في سلسلة المواقف وردود الفعل اليوم (أمس)، أنّه لم يعد هناك 14 آذار ولا 8 منه. كل ما بقي هو أسئلة لدى الطرفين حول الغلبة المخفية في الزيارة المنقّطة. أسئلة كثيرة مثيرة وحساسة، تدخل فيها كل المحرّمات، ممّا قد لا يُحكى إلا في كتب التاريخ، لكنّ سؤالاً واحداً يبدو مُلحاً: هل ستطهر نتائج اللقاء الباريسي سريعاً، كما يلمح البعض؟ أم أنّ مسارا جديداً وطويلاً قد بدأ، وعليه أنّ ينتظر بدوره تطورات أخرى خارجية لم تتضح بعد؟

في الانتظار، يستمرّ شغور القصر الرئاسي اللبناني، أقلّه من رئيس ضنّ في لبنان، ومنتخب من إرادة الشعب اللبناني. فيما القصر الرئاسي في الأرجنتين يفتح أبوابه لسيدة أولى من أب لبناني، ماري جوليانا عواضة، بلجيكية تحل في بيت إيفي بيرون ومنبت غفغارا، وعلى أرض مارادونا وميسي ومرصّ التانغو. ماري جوليانا عواضة، مبروك من بيروت إلى بيونس آيرس.



من الواضح أنّ لبنان يحاول الدخول إلى تسوية تنتشله من المخاطر التي يغرق فيها. ومن الواضح أيضاً أنّ البيان الذي أعقب الاجتماع بين الرئيس سعد الحريري ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، يُشكّل خارطة طريق حقيقية لمواجهة هذه المخاطر، على قاعدة تسوية يشارك فيها الجميع.



عطلة الذكرى الثانية والسبعين للاستقلال، دفعت الكثير من اللبنانيين إلى السؤال عن الواقع والحال للاستقلال في وقت برز الآتي:

- أولاً: مواصلة الرئيس سعد الحريري في باريس، لقاءاته اللبنانية حول إمكانات التسوية والانتخاب الرئاسي. وفي جديد ذلك لقاء مع النائب وليد جنبلاط، وسط تأكيدات أنّ اللقاء بين الحريري والنائب سليمان فرنجية قبل أيام، حصل فعلاً.

- ثانياً: ولوج أهل الحوار في جلسة بعد غدٍ (غد) الأربعاء، مسألة الانتخاب الرئاسي على قاعدة التسريع وفق الأجداء الجديدة.

- ثالثاً: إشارة وزير الإعلام رمزي جريج إلى إمكان توجيه الرئيس تمام سلام خلال الساعات الثماني والأربعين ساعة المقبلة، دعوة لعقد جلسة لمجلس الوزراء لإقرار خطة ترحيل النفايات.

- رابعاً: استعداد الرئيس سلام لزيارته باريس آخر هذا الأسبوع، لإجراء محادثات حول الأوضاع في لبنان والمنطقة.

وفي جديد المحادثات والتحرّكات حول تطورات الأزمة السورية، زيارة الرئيس الروسي طهران، ووزير الخارجية الأميركي أبو ظبي، في ظل إعلان الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء البريطاني حملة على مواقع «داعش»، وأيضاً في ظل قول «الائتلاف السوري» المعارض إنّ الغارات الجوية الروسية لم تُصب مواقع «داعش» سوى ستة في المئة، وأنّ غالبية الغارات أصابت المدنيين و«الجيش السوري الحر».

وقد جرت محادثات أميركية - سعودية - إماراتية في أبو ظبي، حول توحيد صفوف المعارضة السورية، لإنجاح المؤتمر المخصّص لهذا الهدف في الرياض.



بالمتر المكعب السياسي، كانت وحدة القياس في مؤتمر الغاز الطبيعي في طهران، على أنّ المنتج حتى الآن يفوق أسقف التكهّنات.

لقاءات بليغة الدلالات توجّتها بلاغة التصريحات، وتعهّدات استراتيجية أرفقت بقرآن حُطّ بأحرف الإسلام المحمدي الأصيل، لا دعوات الذبح والتكفير، قدمه الرئيس الروسي للإمام السيد علي الخامنئي الذي دعا إلى مواجهة المخطط الأميركي بذكاء.

ملتزوم الأذخون حلفاءنا ولا تتأمر عليهم، أكد فلاديمير بوتين من طهران، ومثقفون مع شريكنا الإيراني المطمئن والذي يُعتمد عليه في المنطقة والعالم أنّه لا يحق لأحد التقرير نيابة عن السوريين شكل حكومتهم أو رئيس جمهوريتهم، وواعون للمحاولات الأميركية الساعية إلى الحصول بالسياسة عملاً ما تحقّقه في ساحة النزاع.

أمّا ما حققه لقاء الإمام الخامنئي والرئيس بوتين، فكان التوافق في وجهات النظر، بحسب بيان الكرملين. في لبنان، واستجابة لوجهات النظر المختلفة إلى حدّ التضارب، أسقط لبنان من لائحة قفّة الاقتصاديين الكبار في طهران، فما يملكه من غاز طبيعي يؤخّله أنّ يكون في طبيعة الحاضرين، لكن ما يملكه من طبقة سياسية غير طبيعية بات يهدّد حقيقة الفزوة اللبنانية الواعدة في بحر، بل كل فرواته.



استراحة سياسية داخلية في الشكل، لكن لقاءات ناشطة واتصالات تجري خلف الكواليس لإعداد تسوية وطنية جامعة مرتقبة. ومن هنا تأتي الاجتماعات الباريسية المكثفة في منزل الرئيس سعد الحريري. فهل يسهل الأفرقاء إخراج تلك التسوية؟